

## أثر تقنية الفوتوشوب في تصميم الزي المسرحي

أ.م.د. أسماء شاكر نعمة

Asmaa.nimaa11@gmail.com

م. نبراس هشام عبد العباس

nibras.alhadad7@gmail.com

جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة

### ملخص البحث

يتلخص البحث في أربعة فصول. يتضمن الفصل الأول الإطار المنهجي الذي يشتمل على مشكلة البحث المحددة في الاستفهام الآتي: ما مدى الإفادة من تقنية الفوتوشوب في تصميم الزي المسرحي؟ أما أهمية البحث والحاجة إليه فتتجلى في أنه يعد محاولة لنقل الخبرات الحديثة في مجال استخدام برنامج الفوتوشوب ضمن هذا التسارع المعرفي وتطور العلوم الحديثة في كل الاختصاصات. وهو محاولة في تعليم الطلبة إمكانية استخدام أحدث برامج التصميم التي تنفذ بالكمبيوتر في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية. أما الحاجة إلى البحث فهو يفيد الطلبة في الدراسة الأولية والعليا، والمصممين في معرفة التصميم ببرنامج الفوتوشوب. أما هدف البحث فهو الكشف عن أثر استخدام الفوتوشوب في تصميم الأزياء المسرحية، والتحقق من الفرضية الصفرية التي تقول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بعدياً في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية باستخدام برنامج الفوتوشوب من قبل الطلبة الخاضعين للتجربة عند مستوى الدلالة (0، 05).

ويحدد البحث بالحدود الآتية:

- الحد الزمني: (2019-2020م)؛
- الحد المكاني: جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة / قسم التربية الفنية / المرحلة الرابعة؛
- الحد الموضوعي: استخدام الفوتوشوب في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية في مادة التقنيات المسرحية، فضلاً عن تحديد المصطلحات.

أما الفصل الثاني، الإطار النظري والدراسات السابقة، فيتكون من أربعة مباحث: المبحث الأول: الجذور التاريخية للأزياء في المجتمعات القديمة. المبحث الثاني: تطور الأزياء المسرحية تاريخياً. والمبحث الثالث: تصميم الأزياء. والمبحث الرابع: برنامج الفوتوشوب

وعلاقته بالتصميم، فضلاً عن أهم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري. أما الدراسات السابقة فلم تجد الباحثان دراسة مطابقة لموضوع البحث. ويشمل الفصل الثالث إجراءات البحث، إذ تكون مجتمع البحث من (54) طالباً وطالبة من طلبة قسم التربية الفنية المرحلة الرابعة، شعب (أ، ب، ج، د، هـ) في كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل.

وتمثلت عينة البحث بشعبة (ب)، حيث تكونت مجموعتان إحداهما تجريبية تمثلها شعبة (ب) وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، والأخرى ضابطة تمثلها شعب (أ، ج، د، هـ)، إذ اتبعت الباحثان المنهج التجريبي - والذي يعد من أدق المناهج وأكثرها موضوعية بالرغم من صعوبته. وتم بناء أداة لهذا البحث من خلال استمارة أعدتها الباحثتان اعتماداً على آراء الخبراء حول فقرات الاستمارة. وتم إجراء الاختبار القبلي للطلبة، وبعدها قامت الباحثتان بإجراء التجربة في مختبر الحاسوب في قسم التربية الفنية. وبعدها تم إجراء الاختبار البعدي، وتم تقييم التصاميم من قبل مقومين، وباستخدام الوسائل الإحصائية أظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بعدياً في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية باستخدام برنامج الفوتوشوب من قبل الطلبة الخاضعين للتجربة عند مستوى الدلالة الصفرية (0، 05) إذ إن القيمة المحسوبة أقل من القيمة الجدولية وبدرجة حرية (17) مما يؤشر إلى قبول الفرضية الصفرية. واختتم البحث بالاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** الفوتوشوب - التصميم - الزي المسرحي - الأثر.

## Abstract

The research is summarised in 4 chapters . The first chapter includes the methodological framework that involves the research problem ،which is how beneficial Photoshop in historical theatrical costumes designs ? Where the research importance and the need for it is after trying to transfer the modern expertise in the field of using Photoshop . Among this scientific development in all the fields . And it's a chance to teach students the possibility to use the newest design programs on the computer to design historical theatrical costumes. Where the need for the

research it benefits students in primary and postgraduate studies which includes learning how to use Photoshop.

The goal of the research is to explore the effect of using Photoshop to design historical theatrical costumes. And to check the zero theory which says: there are no differences of statistical indication dimensionally in historical theatrical costume designing using photoshop by the students subjected to the experiment at the level of significance of (0.05).

The research is limited by the following factors the time factor: (2020-2019). Place factor: university of Babylon / collage of fine arts/ department of art education / 4th grade . Objective factor: the use of photoshop in designing historical theatrical costumes in theatrical techniques. The second chapter the visual framework and previous studies includes four units First unit: the historical roots of costumes in old communities Second unit: the development of of theatrical costumes historically Third unit: costumes design and the fourth unit: photoshop and it relation to designing . As well as the most important indications that resulted the visual framework. As for previous researches the researchers did not find a research with the same subject. The third chapter include the research procedures. where the the research community was made out of (54) student from the art education department / fourth stage / at the collage of fine arts.

University of Babylon. The classes were separated into to groups one is experimental (class and one is regulator (classes A C D E). Where the researchers followed the experimental approach - which is considered as one of the most accurate approaches and the most objectivity although its difficulty. A tool for this research was made. By a form made by the two researchers based on expert reviews about the form paragraphs. The

pre test for the students was taken. And then the two researchers did the experiment in the computer lab at the art education department. And then the post test was taken . The designs where reviewed by constituents ،using statistical means the research results showed in the fourth chapter . There are no differences of statistical indication dimensionally in historical theatrical designing using photoshop by the students who went through the test at the level of zero indication (0.05) where the value of T calculated is less than the value of T charted at 17 degrees. University of Babylon. The classes were separated into to groups one is experimental (class B) and one is regulator (classes A C D E). Where the researchers followed the experimental approach - which is considered as one of the most accurate approaches and the most objectivity although its difficulty. A tool for this research was made. By a form made by the two researchers based on expert reviews about the form paragraphs. The pre test for the students was taken. And then the two researchers did the experiment in the computer lab at the art education department. And then the post test was taken . The designs where reviewed by constituents ،using statistical means the research results showed in the fourth chapter . There are no differences of statistical indication dimensionally in historical theatrical designing using photoshop by the students who went through the test at the level of zero indication (0.05) where the value of T calculated is less than the value of T charted at 17 degrees

**Keywords:** (Photoshop - design – theatrical-Effect).

## الفصل الأول الإطار المنهجي

### 1. مشكلة البحث:

تعد الأزياء المسرحية أحد عناصر سينوغرافيا العرض المسرحي وذات دلالة تساعد المتفرج في معرفة الشخصية. وترتبط الأزياء المسرحية بغيرها من مكونات العرض ولا سيما الممثل والإضاءة والديكور والقناع والماكياج والإكسسوار. ولها دور درامي هام، فهي تعرف بزمان ومكان الحدث وبهوية الشخصيات، ووضعها الاجتماعي والنفسي. كما أنها تعد من العناصر التي تحدد جمالية العرض من خلال ألوانها وخطوطها وحجمها، فضلاً عن دورها في تحديد حركة جسد الممثل في الفضاء المسرحي. يمكن دراسة الزي المسرحي من خلال علاقته بالأعراف المسرحية، وبالتقاليد الجمالية المختلفة، ومن خلال علاقته بالمحاكاة عبر العصور وفي الحضارات المختلفة. قبل تشكل المسرح، كانت للزي وظيفة دينية ترتبط مباشرة بالطقس، فقد كان جزءاً من عملية التنكر في أشكال كائنات خارقة يرمي الطقس للاحتفال بها وعبادتها وافتاء شرها، ومن الأمثلة على ذلك التنكر بهيئة مخلوقات حيوانية هي الساتير في طقوس عبادة ديونيسوس عند الإغريق. في مراحل أخرى كانت نوعية الأزياء تنسجم مع مفاهيم دينية أو جمالية أو اجتماعية تطرح مفهوم الخير والشر والجميل والقبيح من خلال الشكل أو اللون، وتلك هي الوظيفة الرمزية للزي المسرحي. مع تطور وضع الملابس في الحياة الاجتماعية، تشكلت أعراف مسرحية بحتة أعطت للزي المسرحي وظيفة درامية هي التعريف بالشخصيات أو الأدوار. تنوع دور الزي المسرحي في العرض من حضارة لأخرى. وإذا كان التاريخ موضوعاً "للمسرح عند جميع الأمم، فإن تناول هذا الموضوع عند كل أمة منها كانت له خصائصه النابعة من وظيفة المسرح لدى كتابها حسب مراحل تطورها وظروفها وموقعها من التاريخ البشري العام ودورها فيه"<sup>1</sup>.

ودخلت التكنولوجيا المتطورة في أغلب مجالات الحياة ومنها في مجال الفنون ولاسيما الفنون المسرحية، وعلى وجه الخصوص في التقنيات المسرحية، إذ "شهدت الساحة الفنية نوعاً من السحر الإلكتروني"<sup>2</sup> في تصميم التقنيات المسرحية، ومن البرامج الإلكترونية الحديثة برنامج الفوتوشوب في التصميم. وتتمحور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

<sup>1</sup> فرحان بلبل، مراجعات في المسرح العربي، دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب، 2001، ص17.  
<sup>2</sup> انطونيو بيتزو، المسرح والعالم الرقمي الممثلون والمشهد والجمهور، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010، ص29.

## ما مدى الإفادة من برنامج الفوتوشوب في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية؟ 2. أهمية البحث والحاجة إليه:

تتجلى أهمية البحث في كونه يعد محاولة لنقل الخبرات الحديثة في ميدان استخدام الحاسوب لا سيما برنامج الفوتوشوب، ضمن هذا التسارع المعرفي وتطور العلوم الحديثة في كل الاختصاصات. وهو محاولة في تعليم الطلبة إمكانية استخدام أحدث برامج التصميم التي تنفذ بالكمبيوتر في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية. أما البحث فإنه يفيد الطلبة في الدراسة الأولية والعليا، والمصممين في معرفة التصميم ببرنامج الفوتوشوب، فضلاً عن أنه يساعد في تعزيز الجانب النظري من خلال تطبيقه.

### 3. هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن أثر استخدام الفوتوشوب في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية.

### فرضية البحث:

يقوم البحث الحالي على فرضية أساسية مفادها أنه:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بعدياً في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية باستخدام برنامج الفوتوشوب من قبل الطلبة الخاضعين للتجربة عند مستوى الدلالة (0, 05).

### 4. حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية:

-الحد الزمني: 2016-2017 م.

-الحد المكاني: جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة/قسم التربية الفنية/المرحلة الرابعة.

-الحد الموضوعي: استخدام الفوتوشوب في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية في مادة التقنيات المسرحية.

### 5. تحديد المصطلحات:

- الزي:

-الزي لغةً:

عرّفه (ابن منظور) بأنه:

"الزّي: الهيئة من الناس، والجمع أزياء، وقد تزى الرجل وزيبته تزيه"<sup>3</sup>

<sup>3</sup>ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث ذ-س، طبعة جديدة محققة، القاهرة: دار المعارف، ص1903.

**الزّي المسرحي اصطلاحاً:**

عرّفه (إلياس وحسن) بأنه: "اللباس الذي يرتديه الممثل في العرض أثناء أدائه للدور، ويلعب دوراً أساسياً في تحول الممثل من ذاته كإنسان إلى الشخصية التي يؤديها".<sup>4</sup>

عرّفه (كحيلة) بأنه "الملابس التي يرتديها الممثل في العرض الدرامي أثناء أدائه للدور، وله أهمية في تحويل الممثل عن ذاته الإنسانية إلى الشخصية التمثيلية التي يؤديها. ويرتبط ذلك العنصر من عناصر الدراما بغيره من مكونات العرض، كالماكياج والديكور والأقنعة".<sup>5</sup>

عرّفه (العميدي) بأنه "دلالة ملبسية قابلة للتأويل يحملها الممثل في أثناء تجسيده لشخصية معينة على فضاء المسرح".<sup>6</sup>

تبنت الباحثتان تعريف (إلياس وحسن) للأزياء المسرحية لأنه يتلاءم مع هدف البحث.

**-التصميم:****- التصميم لغة:**

عرّفه (ابن منظور) بأنه:

"المُضي في الأمر. صمم فلان على كذا أي مضى على رأيه بعد إرادته. وصمم في السير وغيره أي مضى. ويقال للضارب بالسيف إذا أصاب العظم فأنفذ الضربة: قد صمم، فهو مصمم".<sup>7</sup>

عرّفه (مسعود) بأنه:

"التصميم. (ص م م) 1- مص. [مصدر] صمّم. 2- مخطط للعمل يضعه رجل الإدارة أو رجل الحكم أو رجل الأعمال أو رجل العلم ليسيّر ومن يعملون معه على هديه، ج تصاميم".<sup>8</sup>

**- التصميم اصطلاحاً:**

عرّفته (حسين) بأنه:

"التصميم عملية ابتكارية إنتاجية تهدف إلى الوفاء بغرض محدد سواء كان الغرض مادياً يتحقق بأداء المنتج لوظائف مادية معينة، أو معنوياً يتعلق بإرضاء حاجات الإنسان الانفعالية وحاجته إلى الإحساس بالجمال. والتصميم هو اختيار مجموعة من الخطوط أو الأشكال أو الألوان، وتنظيمها أو تشكيلها بطريقة تبعث على الارتياح، ... والمصمم من خلال عرضه لفكرته يضيف

<sup>4</sup>ماري إلياس، حنان قصاب حسن، المعجم المسرحي (مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض)، ط2، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 2006، ص241.

<sup>5</sup>محمود محمد كحيلة، معجم مصطلحات المسرح والدراما، ط1، الجيزة: هلا للنشر والتوزيع، 2008، ص66.

<sup>6</sup>حيدر جواد كاظم العميدي، تأويل الزّي في العرض المسرحي العراقي، ط1، دار تموز للطباعة والنشر والتوزيع، 2012، ص23.

<sup>7</sup>ابن منظور، لسان العرب، طبعة ثانية.

<sup>8</sup>جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، الطبعة السابعة، بيروت: دار العلم للملايين، 1992، ص217.

على تشكيلاته طابعه الشخصي الذي يتميز به. والتصميم الجيد هو الشكل المبتكر الذي يحقق الغرض منه، بمعنى أنه قد تم تنظيم أجزائه بخامات مناسبة"<sup>9</sup>. وعرفته (السمان) بأنه:

"هو التفاصيل التي تكون النمط أو الزي، فكل زي يتكون من نسيج وخط ولون وكل تصميم مختلف عن الآخر في الخط واللون أو النسيج يعطي شكل زي مختلف عن الآخر"<sup>10</sup>. وعرفه (شوقي) بأنه:

"العملية الكاملة لتخطيط شكل ما وإنشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية أو النفعية فحسب، ولكنها تجلب السرور إلى النفس أيضاً، وهذا إشباع لحاجة الإنسان نفعياً وجمالياً في وقت واحد"<sup>11</sup>.

#### - المسرح التاريخي اصطلاحاً:

عرفته (إلياس وحسن) بأنه:

"الذي يلتصق بواقعة تاريخية ما"<sup>12</sup>.

#### التعريف الإجرائي لتصميم الأزياء المسرحية بالفوتوشوب:

تعرف الباحثان تصميم الأزياء المسرحية التاريخية بالفوتوشوب إجرائياً على النحو التالي: هو تجسيد الأفكار التي تدور في مخيلة الطالب والتي تتناسب والنص المسرحي، أي إن الطالب يقوم بتنظيم العلاقات بين كل من النص ورؤيته في تحديد شكل زي تاريخي محدد باستخدام برنامج الفوتوشوب.

<sup>9</sup>تحية كامل حسين، الأزياء لغة كل عصر، القاهرة: دار المعارف، 2002، ص126.

<sup>10</sup> سامية إبراهيم لطفي السمان، موسوعة الملابس، جامعة الإسكندرية، كلية الزراعة، 1997، ص38.

<sup>11</sup>إسماعيل شوقي، الفن والتصميم، القاهرة: مطبعة العمرانية للاؤفست، 1999، ص43.

<sup>12</sup>ماري إلياس وحنان قصاب حسن، مصدر سابق، ص116.

## الفصل الثاني الإطار النظري

### المبحث الأول

#### الجدور التاريخية للأزياء في المجتمعات القديمة:

##### - الأزياء البابلية والآشورية:

##### - الزي البابلي (1000-2000) ق.م.:

تميز بالثوب الطويل وفوقه الكاب الملفوف لفاً حول الجسد وتشابهت أزياء النساء والرجال معاً. مالت أزياء النساء إلى الخطوط المستقيمة، مع عرض على الحزام وكان الحزام رمزا للمكانة والفخامة بين طبقات الشعب، والأسر الحاكمة، وهي مأخوذة من الزي السومري، فضلاً عن الشال والشراشيب والزرکشات، وظهرت ألوان جديدة كالبنفسجي والأخضر الزيتوني والأحمر الطوبي وأيضاً لم يكن هناك ترف في الإكسسوار وتيجان الرأس.

##### - الزي الآشوري (1000-2000) ق.م.:

تميزت الأزياء بتنوع شديد عند الرجال وقل ظهورها عند النساء وهذا ما دلت عليه الآثار والمنحوتات، وذلك دلالة على أن المجتمع الآشوري كان للرجال أكثر منه للنساء. فأزياء الرجال تنوعت بي الديني وملابس الصيد والحرب اليومية للمجتمع الملكي وما يرتديه الملوك عند إصابتهم بالأمراض لطرد الأرواح الشريرة. فالملابس البيضاء المصنوعة من الكتان أعطت الطابع الديني ونادراً ما ارتداها الملوك فرمز الكتان عند الآشوريين إلى الطهارة والوقار فزينت تيجان الرأس البسيطة بشرائط كتانية. وظهرت أغطية الرأس عند المرأة بشكل كاب ووشاح، وهذا يعتبر ولادة للعمامة التي استمرت فيما بعد وظهرت باللون الأسود والأبيض والعباءة الكبيرة. كما ظهرت تقنيات التطريز من رسومات هندسية الشكل، نجوم، مضلعات، وأشكال أسطوانية، بحيث توصل بالزي ويمكن فكها لتنظيف الزي، فهذا هو الابتكار في المنتج<sup>13</sup>.

إن الزي الأساسي عند البابليين والآشوريين يدعى (كاندي)، كأزياء للرجال ترتديه جميع الطبقات، وهو عبارة عن قميص بأكمام طويلة كاملة التفصيل تصل حتى المرفقين ومُنْفَذ بقطعة من القماش، وتميز(كاندي) بكثرة التزيينات خاصة عند الملك وعند طبقة الأشراف

<sup>13</sup> ينظر: تطور الأزياء عبر التاريخ ج 1 : <http://www.nouhworld.com/article/html> تاريخ الولوج 2015/11/22 الساعة الخامسة مساءً.

الأرستقراطيين من القادة العسكريين. إن الوضع الاجتماعي يتجلى بوضوح من خلال الزي، فللملك والمقربون منه من كهان وموظفين كبار الحق في ارتداء (كاندي) الطويل، أما بقية السكان فكانوا يرتدون (كاندي) القصير المشدد عند الردفين بحزام عريض يحمي أجسادهم من التقلبات المفاجئة للطقس في بلاد ما بين النهرين، وكانت أسعار الملابس وعددها تنظم بشكل صارم، فللملك وحده الحق في ارتداء أكثر من زي وإضافة إلى (كاندي) المزخرفة بعناية يرتدي الملك معطفا يسمى (كوناس) ويمثل هيبة الملك. وصلت بلاد ما بين النهرين في ذلك الحين إلى درجة عالية من المهارة في التطريز وحياكة النسيج، وذلك بفضل المطرزات الصيداويات اللواتي كنّ يعتبرن من أعلى غنائم الحرب.<sup>14</sup>

## المبحث الثاني

### تطور الأزياء المسرحية تاريخياً

#### - الأزياء في المسرح الإغريقي:

يتألف زي الممثل في المسرح الإغريقي من القناع والعباءة الخارجية والثوب والأشياء المستخدمة في حشو الجسم وغطاء الرأس والحذاء الذي يدعى بـ (الكوثورنوس). وهذا الحذاء يرتفع ارتفاعاً ملحوظاً عن الأرض، ويُصنع من شرائح خشبية وله عدة أنواع متطابقة وملونة بشتى الألوان، وأحياناً يصنع من الجلد أو الفلين. كان بعضها يرتفع إلى 25 سم و30 سم، وكانت خاضعة بارتفاعها لمكانة الأشخاص. فللملك والوزير أعلى الأحذية. وفي عهد (سوفوكليس) كان لأفراد الجوقة حذاء أقل ارتفاعاً يدعى (الكريبيس) وهذا النوع أخف من سابقه لأن على الجوقة القيام بسلسلة حركات راقصة لم تكن ممكنة بالكوثورنوس حيث إنه (الكوثورنوس) في الوقت الذي يتضخم فيه حجم الشخص رمزيًا، وأدبياً أيضاً فإنه يقلص بارتفاعه وثقله إمكانية تنقلهم ويثقل كل خطوة، ويفرض أسلوباً تمثلياً يركز على جمود الممثلين شبه الكامل.

فلأزياء ومنها الحذاء ضرورة في إظهار الممثل، فهي تزيد من ارتفاع قامته لكي يتضح له كيان واضح فوق خشبة المسرح، هذا بالإضافة إلى القناع وحشو الملابس، وكذلك ليكون له إحياء أدبي أو رمزي بأن هذه الشخصيات فوق مستوى البشر.

<sup>14</sup> ينظر: م. ميرتسالوفا، تاريخ الأزياء، ترجمة أنا عكاش، دمشق: منشورات وزارة الثقافة-المعهد العالي للفنون المسرحية، 2008، ص12-14.

وقد استخدم الإغريق صدرية وبتناً مستعاراً وفوقهما قميص يشدهما إلى الجسم ويغطي سائر الأعضاء وذلك لتضخيم الجسم بالأقمشة والوسائد بما يتناسب وضخامة القناع والحذاء ولا يخرج عن قوانين الجمال والتناسب إلا في رداء الكوميديا مما أعطى للممثل طولاً وضخامة. كان الزي التراجيدي الإغريقي يتألف من عنصرين هما القميص المتعدد الألوان، والرداء. أما الأول فهو ثوب طويل لا يتجاوز الركبتين، كذلك أطالوا الأكمام حتى تغطي اليدين بصورة كاملة أو حتى الرسغين وفي الواقع كانت حتى المرفقين، وجعلوا الحزام الذي يشد إلى الوسط في الحياة الواقعية يرتفع فيشد على مستوى الصدر وقد فعلوا كل هذا التعديل على الزي في الحياة الواقعية لكي يسبغوا على الممثل مساحة طول القامة. وأما الثاني الرداء فكان محاكاً أو ملوناً بألوان زاهية ومغطى برسوم مقتبسة من أشكال بشرية وحيوانية ونباتية وغيرها، وذلك لكي يحظى الممثل بانتباه الجمهور. وكذلك فقد وجدت قطع ملابس معدة لشخصيات معينة، فمثلاً كان ديونيسيوس يرتدي قميصاً طويلاً أصفر، وللملك ثوبٌ أرجواني وللملكة عباءة بيضاء مشغولة باللون الأرجواني<sup>15</sup>.

#### - الأزياء في المسرح الروماني:

وأما عن الزي في المسرح الروماني، فلما كانت المأساة الرومانية -دائماً- نتاجياً صناعياً مصطنعاً فقد حاكت النماذج اليونانية، مضيئة إلى الزي الإغريقي التقليدي ما كانت إضافته أمر محتوماً وهو "التوجا الرومانية"، ولقد احتذى الممثلون الرومان الأحذية السمكية النعال في المأساة، وأما بالنسبة للملهاة فقد اعتمد الرومان، في أغلب الأحيان زي الملهاة الحديثة، محاولين تمثيل الحياة الراهنة السائدة، مراعين نواح تقليدية واعتبارات رمزية محلية تخص الألوان، فاللون الأبيض لزي الشيوخ والمسعدين، والأحمر الأرجواني للأثرياء والأصفر للماجنات- إشارة إلى تلهفهن على المادة، والثياب المهلهلة للمساكين، وفي البانتومايم كان الممثل يستبدل الزي لأنه يؤدي كل الأدوار"<sup>16</sup> إذ إن البانتومايم عبارة عن تمثيلية يؤدي ممثل واحد أدوارها كلها عن طريق مداومته استبدال الزي. ففي الكوميديا الرومانية، كان لون الزي يلعب دوراً في تحديد أنماط الشخصيات (اللباس الأبيض يدل على العجائز والرمادي على الطفيليين والأصفر على البغايا).

<sup>15</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/مسرح\\_إغريقي](https://ar.wikipedia.org/wiki/مسرح_إغريقي) تاريخ الولوج 2015/12/16 الساعة 8 مساءً.

<sup>16</sup> جيمس لافر، الدراما أزياءها ومناظرها، ترجمة مجدي فريد، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والترجمة والنشر، 1963، ص37.

**- الأزياء في مسرح العصور الوسطى:**

لقد كانت الدراما المقدسة الأولى محاولات لتصوير الحقائق الكبيرة في المسيحية، وتمثيلاً لأحداث من حياة المسيح والأنبياء والقديسين والشهداء؛ وكان القساوسة هم الممثلين في أول الأمر، وأزيائهم هي الأزياء الكنيسة، والمسرح هو مبنى الكنيسة نفسه. ففي مسرحيات الأسرار كان للفنان مطلق الحرية والخيال في تصميم الزي المناسب لشخصياته المجازية<sup>17</sup>.

في عروض الأخلاقيات في القرون الوسطى حيث تجسد الشخصيات المجازية صفات ومفاهيم مجردة، كان اللون الأبيض في الزي المسرحي يُستخدم للرحمة والأخضر للحقيقة والأحمر للغرائز. في عروض الأسرار في القرون الوسطى، لم يكن بالإمكان مطابقة الزي المسرحي مع فترة تاريخية محددة بسبب الطابع الخاص للحدث (قصة القيامة)، وكانت أزياء الممثلين فخمة وغالية تضاف إليها بعض التفاصيل للدلالة على وظيفة الشخصيات (أجنحة للملائكة وقرون وأظلاف حيوانية للشياطين)، كما كانت الألوان تتناسب مع نوعية الشخصيات المستمدة من القصص الدينية (يرتدي الممثل الذي يؤدي دور الرب ثوبا أبيض والسيدة العذراء ثوبا أزرق والخطاة ثوبا أحمر).

**- في المسرح الشرقي التقليدي:**

يُشكل الزي المسرحي المُعقد والغني بألوانه وتفصيله الجُزء الأساسي في جمالية العرض في فضاء مسرحي فارغ، إضافة إلى دوره في التعريف بالشخصيات ودورها في الحدث كما في مسرح النو، ومسرح الكابوكي.<sup>18</sup>

**- في الكوميديا ديلارتا:**

تشكل ألوان الأزياء مع القناع رموزاً تحدد كل شخصية من الشخصيات النمطية مثل بانتالوني واركان وبريغيللا، وتسمح للمتفرج بالتعرف عليها مباشرة.

كذلك يُنبئنا تاريخ المسرح عن حالات عديدة كانت فيها للزي المسرحي وظيفة جمالية بحتة ابتعدت به عن أية مُطابقة تاريخية مع الشخصية ومع زمن الحدث، وهذا ما نجده في المسرح الكلاسيكي الفرنسي حيث كانت أزياء الشخصيات ملابس فخمة حسب الطراز السائد في العصر، وكانت تقدم هدية من النبلاء الذين يرعون الفرق المسرحية دون أن تتطابق بالضرورة مع المرجع التاريخي للحدث.

<sup>17</sup> المصدر نفسه، ص42، 48.

<sup>18</sup> ينظر: ماري إلياس وحنان قصاب حسن، مصدر سابق، ص241، 242.

**- في القرن الثامن عشر:**

يعد الزي المسرحي عنصراً من عناصر التوصيل إلى مشابهة الحقيقة في المسرح. ترافق ذلك مع تطور مفهوم الشخصية التي صارت أقرب إلى الحالة الإنسانية. فأصبح اختيار الأزياء يتم من منظور المحاكاة وتقليد الواقع. وبدأ الاتجاه لتحقيق التطابق بين الزي المسرحي وبين طراز الملابس في زمن الحدث. وصارت هناك محاولة للربط بين ما هو جمالي وما هو حقيقي. وقد أدى ذلك إلى تغير في النظرة التي كانت سائدة إزاء الزي المسرحي. لعب الممثلون أيضاً دورهم في تطوير الزي المسرحي، وعلى الأخص في المرحلة الرومانسية. فقد رفضوا الملابس الثقيلة التي تعيق حركتهم وحاولوا المطابقة بين الأزياء وبين ما يتطلبه الدور والمرحلة التاريخية.<sup>19</sup>

**- في القرن التاسع عشر:**

يعد ستانسلافسكي (1863-1938) "مؤسس فن التمثيل الواقعي الحديث ليس لأنه كان أول من تتبع الواقعية على المسرح، ولكن لأنه قام بتنظيم الفني التكنيكي البارع في نظام متماسك مترابط صالح للاستعمال"<sup>20</sup>، فضلاً عن تأكيده الواقعية في الزي المسرحي". وكان أعظم ما نصيبه من النجاح في ذلك حينما تقوم بتمثيل أدوار العجور. وقد عرفنا كيف نصنع ملابس هؤلاء حينما شهدنا مخيماً من مخيمات العجور الرحل يستقر بخيامه بين ضيعتنا وبين محطة السكة الحديدية"<sup>21</sup>.

كان لظهور الواقعية والطبيعية دوره في تعميق هذا الاتجاه حيث اكتسب الزي المسرحي وظيفة جديدة هي وظيفة إيحائية بوسط ما وبمنبت اجتماعي معين. كذلك كان لظهور الإخراج دوره في الاهتمام بدور كل عنصر من العناصر في العرض المسرحي ومن بينها الأزياء. يؤكد (ستانسلافسكي) في طريقته أن "على الممثل أن يتعلم تقنيات المسرح"<sup>22</sup>. على الصعيد العملي، صار تصميم الأزياء المسرحية اختصاصاً مستقلاً، وصار تنفيذها يتم في مشاغل خاصة. كما أن بعض مصممي الديكور والسينوغرافيا اعتبروا الأزياء جزءاً من عملهم فصاروا يصممونها بحيث تنسجم مع الرؤية الجمالية للعمل.

<sup>19</sup> ينظر: ماري إلياس وحنان قصاب حسن، مصدر سابق، ص 241-243.

<sup>20</sup> كولين كونسيل، علامات الأداء المسرحي مقدمة في مسرح القرن العشرين، ترجمة أمين حسين الرباط، القاهرة: مطابع المجلس الأعلى للآثار، 1998، ص 40.

<sup>21</sup> قسطنطين ستانسلافسكي، حياتي في الفن، ج 1، ترجمة شريف شاكر، ب ت، ص 121.

<sup>22</sup> سامي عبد الحميد، فن التمثيل الطبيعي والمصطنع بين التقمص والتشبيه، ط 1، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 2014، ص 44.

تختص المسرحيات التاريخية "بميزة تفوق بها الآثار الأدبية الأخرى التي تقتصر على تصوير مستقبل حالم، ذلك أن التاريخ يدعم الحاضر ويساعد على الإقناع بما يثار فيه من قضايا. وتختلف المسرحيات التاريخية عن التاريخ في أن المؤرخ لا يتخيل ما يقول ولا يضيف من عنده أحداثاً، ولكن قد تظهر أصالته في توجيه الأحداث وترتيبها، وفي عرضها بحيث تجلو أسساً إنسانية خاصة في حين يحق للكاتب أو الشاعر أن يقول ما يتخيل مستمداً من الواقع عناصر تخيله. للكاتب كذلك أن يملأ فجوات التاريخ أو يؤوله فنياً ليعتد نماذج إنسانية من أصواته"<sup>23</sup>.

للزي المسرحي عناصره البنائية المكونة له وهي الشكل واللون والضوء والملبس. إن الزي التاريخي "يلقي بظلاله على الأحداث، والحاضر يشحنها بالصراعات الخفية التي توغل في العمق/الباطن... مما يفسر وجود صراع خفي بين الزي في العرض المسرحي الآتي وإطاره التاريخي، ذلك باستخدام تعدد وجوه التصميم والمرايا العاكسة الظاهرة على سطح الأحداث أو القابعة في العمق"<sup>24</sup>.

وعلى الصعيد النظري ظهرت دراسات هامة حول الزي المسرحي. فقد توقفت السميولوجيا عند أبعاده الدلالية التي تتبدى من خلال الطراز واللون والمادة. وتناولته كعلامة لها علاقة ببقية المنظومات الدلالية في العرض. وأبرزت علاقته بالشخصية والفضاء وحركة جسد الممثل، وأهم الدراسات في هذا المجال مقال الناقد الفرنسي (رولان بارت) [علل الزي المسرحي]<sup>25</sup>. وقد حاول (رولان بارت) إبراز علل الزي المسرحي، حيث انطلق من أن الزي هو تقنية من التقنيات التي يلجأ إليها الممثل ليعبر من خلالها عن بؤرة من الإيماءات ذات المضامين الفكرية والجمالية، "وهذا يعني أن نوكل للزي المسرحي دوراً وظيفياً صرفاً، وهذه الوظيفة تكون فكرية أكثر منها تشكيلية أو عاطفية. فالزي ليس إلا طرفاً من أطراف العلاقة الجدلية التي تربط بين معنى وشكل المسرحية في لحظة من لحظاتها، وكل ما يفقد هذه العلاقة وضوحها أو يناقض أو يطمس أو يزيغ الجستس الاجتماعي في العرض فهو سيئ"<sup>26</sup>. وليس الزي فحسب هو الذي يقوم بوظيفة الربط بين المعنى والشكل في العرض المسرحي، وإنما كل عنصر من عناصر العرض لا بد أن يقوم بهذه الوظيفة وأن يكون طرفاً من أطراف جدلية العرض.

<sup>23</sup> عمر الطالب، المسرحية العربية في العراق، ج2، بغداد: وزارة التربية والتعليم، 1971، ص68.

<sup>24</sup> حيدر جواد كاظم العميدي، جماليات الأزياء المسرحية دراسات نقدية جمالية في أزياء العرض المسرحي، ط1، عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2015، ص67.

<sup>25</sup> ينظر: ماري إلياس وحنان قصاب حسن، مصدر سابق، ص243، 244.

<sup>26</sup> رولان بارت، مقالات نقدية في المسرح، ترجمة سهى بشور، دمشق: منشورات وزارة الثقافة، المعهد العالي للفنون المسرحية، 1987، ص47، 48.

إن (بارت) يرفض فعلياً أن تكون غاية المخرج من استخدامه للزّي المسرحي هي تحقيق وظيفة الدهشة والإبهار، وذلك حتى لا تستأثر الملابس بجماليتها وألوانها البرّاقة بانتباه المشاهدين على حساب جوهر وحقيقة العرض المسرحي، وحتى لا يكون الهدف من ذلك نوع من الاعتذار أو التعويض عن بعض جوانب الفقر في العرض. لذلك فإن (بارت) يطالب بأن يحافظ الزّي على حدوده الوظيفية المقدرة له، وإذا لم يتحقق ذلك فإن الزّي المسرحي معرض للإصابة بعطلٍ وأمراضٍ أهمها<sup>27</sup>:

1- تضخم الوظيفة التاريخية أو الحقائقية الأثرية، فهناك نوعان من التاريخ، الأول: مدرك للتأثيرات العميقة لنزعات الماضي، والثاني: سطحي يبني التفاصيل الطريفة بشكل آلي، وكم هو فتاك وباء الحقائقية في الفن البرجوازي، فالزّي بمفهوم كونه إضافة تفاصيل حقيقية يستأثر بانتباه المشاهد فيشتت تركيزه، بينما الزّي الجيد وحتى التاريخي هو فعل مرئي متكامل.

2- التضخم الجمالي الشكلي الذي يشنت انتباه المشاهد نحو الوظيفة الطفيلية بعيداً عن جوهر العرض.

3- المال، فالتضخم في البذخ مرض واسع الانتشار، وبتسرب ذلك إلى عناصر العرض لتحقيق الربح، يكون المسرح قد وصل للابتذال كما نرى في المسرح الشعبي.

إن (رولان بارت) عندما يدرس الأزياء يطبق عليها المقاربة اللسانية تفكيكاً وتركيباً، وذلك من خلال استقراء معاني الأزياء وتحديد دلالاتها، وتعيين وحداتها الدالة، ورصد معانيها الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والثقافية<sup>28</sup>.

### المبحث الثالث

#### تصميم الأزياء

الزّي الجيد كالكلام الجيد والحوار الطيب والعمل الجيد يجب أن يؤدي وظائف معينة محددة. يجب أن يغطي لابسّه، وإذا أريد أن يُرفع من منظر لابسّه أيضاً يجب أن ينقل إلى المشاهدين معلومات هامة معينة عن الشخصية التي يقوم بتمثيلها الممثل. كما يجب أن يدل على العصر الذي يُفترض أن الشخصية تعيش فيه كما يدل على سن الشخصية وثروتها ومركزها الاجتماعي، ويدل أيضاً على نوع العمل الذي تقوم به تلك الشخصية أو الذوق السليم وأن يدل

<sup>27</sup> ينظر: رولان بارت، المصدر السابق، ص 49-52.

<sup>28</sup> ينظر: جميل حمداوي، بناء المعنى السيميائي في النصوص والخطابات، ب.ت، ص 48.

على حالتها أو على الحالة السائدة للمسرحية، وأخيراً أن يعطي الثوب دليلاً على الطبيعة الأصلية للشخصية وأهدافها وطموحها وما تحبه وما تكره وما ترهبه وما تتعصب له وطبيعتها وتكوين أخلاقها. على مصمم الأزياء أن يكون دارساً للطرز التاريخية. ويجب أن يبرز تأثير الأسلوب العصري حتى في تصميم الأزياء التاريخية. إنه يعرف الماضي لكنه يدخل عليه تعديلات من الحاضر حتى يلائم ذوق العصر.

عموماً هناك ثلاثة أنواع من الملابس المسرحية: الملابس الخاصة أو ملابس الحفلات التي يقصد بها تمثيل أي عصر ولكن الغرض منها التعبير عن حالة أو فكرة كملابس الكورس في كوميدية موسيقية والملابس الحديثة وتشتمل الملابس المعاصرة والملابس التاريخية التي تضم جميع طرز العصور التاريخية من العصر الفارسي والمصري إلى الوقت الحاضر.<sup>29</sup>

**التصميم الجيد للأزياء: <sup>30</sup> - أسس**

### 1- الملاءمة:

يجب أن يكون الثوب [الزّي] ملائماً:

أ- للشخصية المحددة صفاتها من ناحية العمر والمركز الاجتماعي والثقافي والذوق وغيرها.

ب- للمناسبة الخاصة إن وجدت.

ج- لذلك الوقت من فصول السنة ولذلك الوقت من النهار أو الليل.

د- للعمل الذي ينبغي أن تقوم به الشخصية.

هـ- للموقف الدرامي الذي تتعرض له الشخصية.

و- للعصر، إذ يجب أن يتغير التصميم من عصر إلى عصر تبعاً لما يطرأ عليه من تغيرات اجتماعية واقتصادية.

### 2- صلاحية الارتداء:

أ- يجب أن يشعر الممثل وهو يرتدي زياً معيناً بالراحة وعدم إعاقته للحركة وخاصة إذا كانت راقصة.

ب- يجب أن يضيف الزّي جمالاً إلى جسد الممثل أو الممثلة.

ج- يجب أن تسمح التفصيّل بنوع الحركة المطلوبة بسهولة ويسر.

د- يجب أن يكون القماش ناعم الملمس، ثقيل أو شفافاً حسبما هو المطلوب، مرناً بما يكفي ليتموج بصورة جذابة مع حركات الجسد.

<sup>29</sup> ينظر: <https://sites.google.com/site/spacifictheater/clothes>

تاريخ الولوج 2015/11/20 الساعة السابعة مساءً.

<sup>30</sup> ينظر: جلال الشراقي، الأسس في فن التمثيل وفن الإخراج المسرحي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2012، ص 403-406.

هـ-أما بالنسبة للون فيجب أن يضع المصمم نصب عينيه الاعتبارات الآتية:

- اللون الأزرق الزاهي يؤكد لون الشعر الأشقر ويزيده بهاءً.
- اللون الرمادي أو البني يجعل الممثل شاحباً باهتاً.
- الألوان الزاهية تجعل البدين أو البدينة أكثر بدانة بينما تقلل الألوان المتعادلة من حدة هذه البدانة.
- الخطوط العرضية تؤكد البدانة (الوزن)، أما الخطوط الرأسية [العمودية] فتؤكد الرشاقة (الارتفاع).

### 3- التأكيد:

يجب أن تعمل الأزياء على تأكيد الشخص الصحيح لجذب انتباه المتفرج دون أن يشعر بأي نوع من الإكراه. ويتم ذلك عن طريق اللون أو التصميم غير العادي أو الإكسسوارات كالحلي والمجوهرات والورود الصناعية والفرو وأغطية الرأس والإيشابات وغيرها. ويجب ملاحظة أنه كلما طال بقاء الممثل أو الممثلة على المنصة وهو مرتدي نفس الزي أصبح الزي أقل جاذبية أو طرافة.

تعد تقنية الأزياء المسرحية من العناصر الأساسية في تركيبية العنصر المسرحي من حيث الشكل والمضمون، إذ يتجلى دورها في تعميق الجانب التعبيري، وهوية العرض المسرحي، لأن عملية الإدراك تتجلى في استيعاب قيم الشكل وما يحمله من مضامين في بنية الزي، كما أن التكوين الجمالي للزي تكتمل معه شخصية الممثل، لذا فإن مضمون الزي يدخل وعلى نحو جدلي مع حيثيات العرض المسرحي. ومن هنا يتضح أن دراسة الزي تسهم في تعميق الخصائص الجوهرية للعرض المسرحي، موضوعية كانت أم شكلية على السواء، وتسمح بإعطاء الفرصة للتأويل باتجاه بنية العرض ودلالته، علاوة على الأطر الصياغية لها، فضلاً عن انعكاس ذلك على عملية البناء الدرامي وأسلوب استثماره في خطاب العرض المسرحي، لكي لا يغدو حلية ثانوية أو زينة خارجية لا دور لها غير الإعلاء من قيمة المدلول. وعبر طبيعة النظر إليه إذ هناك آراء ذات خصوصية فنية تتطلب الإحاطة بكل حيثيات هذه الثنائية في الزي، الناجمة عن الاتحاد الحميم بين المضمون وبين الشكل المطابق له بقدر أو بآخر<sup>31</sup>.

<sup>31</sup> <http://www.iraqna-iq.com/fp/rawafid%2014/test34.htm>: فلسفة الأزياء المسرحية:

## المبحث الرابع

### برنامج الفوتوشوب وعلاقته بالتصميم

يُتيح برنامج الفوتوشوب للطالب إمكانية التعامل مع كافة أنواع وأنماط الصور ومعالجتها بالشكل المناسب وإدخال وتركيب عدة صور في لوحة واحدة فضلاً عن تنظيف الصور القديمة وجعلها تبدو وكأنها من تصوير أروع فناني هذا العصر.

ويُتيح برنامج الفوتوشوب للطالب أيضاً إمكانية تصميم اللوحات الفنية الملونة وإدراج النصوص المختلفة والتعامل معها بكل سهولة ويسر وإخراجها بأجمل شكل، كما يُتيح إمكانيات رائعة لتصميم كافة الأعمال الدعائية التي لا تستغني عنها متطلبات عصرنا الحديث التجارية والفنية من حيث الدقة والأناقة وإمكانية إضفاء لمسة إبداعية خاصة تلائم أرفع الأذواق.<sup>32</sup>

- كيفية استخدام الفوتوشوب:

1- استدعاء البرنامج:

من القائمة يختار الطالب ابدأ، من بين كافة البرامج ومنها:

adobe photo shop

2- بيئة فوتوشوب:

أ- شريط القوائم: يستخدم لاستدعاء الأوامر بدون استخدام الأيقونات، ويحتوي هذا الشريط على معظم أوامر البرنامج.

ب- شريط خيارات الأداة: ويحتوي على خيارات الأداة.

ج- صندوق الأدوات: ويحتوي على معظم أدوات الرسم والتعديل واختيار الألوان. [ويكون من الجانب الأيسر للواجهة] [ويستطيع الطالب هنا أن يستخدم أداة واحدة للرسم أو أكثر من أداة لتحديد الشكل الذي يرغب في تصميمه].

د- النوافذ الجانبية: وتحتوي على عدة أوامر وأدوات فضلاً عن الخيارات:

• نافذة التراجع والإعادة (السيرة) History navigator

• نافذة المستعرض ونافذة الطبقات Layers

هـ- منطقة الرسم: يكون لهذه النافذة شريط يظهر الاسم وبعض المعلومات من اللوحة فضلاً عن مفاتيح التحكم

3- إنشاء لوحة جديدة:

يختار الطالب الأمر الجديد لتظهر له نافذة فيها الخيارات الآتية: FILE من القائمة.

<sup>32</sup>ينظر: بسام محمد عيسى، تعلم فوتوشوب 7 مستوى مبتدئ-متوسط، سوريا-حلب: دار الرضوان، 2004، ص 1، 2.

أ-صندوق اسم اللوحة.

ب-صندوق حجم اللوحة: يحتوي على عرض اللوحة وارتفاعها وصندوق تحديد وحدة القياس، حيث يقوم الطالب هنا بتحديد عرض الورقة وارتفاعها ووحدة القياس. بعد تحديد العرض والطول يقوم الطالب بتحديد وحدة دقة الرسم [التصميم] والقيمة للورقة، حيث إنه كلما ازدادت هذه القيمة ازدادت جودة [الورقة المصممة] ودقتها أي إن التناسب يكون طردياً هنا. فضلاً عن ذلك فإن الدقة والجودة ترتبطان بحجم الصورة التي يُريد الطالب طباعتها، وجودة الطباعة المستخدمة. ويقوم الطالب الآن بتحديد صيغة الألوان، فإذا أرادها ملونة فيختار الصيغة RGB

0

4-حفظ اللوحة [التصميم] لأول مرة:

إذا أردنا حفظ ملفنا لأول مرة بعد الانتهاء من التصميم نقوم بما يأتي: من القائمة ملف File يختار الطالب الأمر حفظ save فتظهر له نافذة الحفظ باسم as vesa ومن ثم يقوم بتحديد اسم ومكان حفظ الملف ثم نحدد نوعيته ونضغط حفظ لإتمام العملية.  
-معلومات عن أدوات الرسم (أدوات تصميم شكل معين):

1-أداة الفرشاة.

2-أداة قلم الرصاص.

3-أداة (القلم).

4-أداة ريشة الرسم الحر.

5-أداة حبل التحديد.

-أداة الفرشاة:

يستخدم الطالب هذه الأداة في أعمال الرسم الحر. يختار أداة الفرشاة من صندوق الأدوات بالنقر عليها مرة واحدة.

يضع الطالب المؤشر على الورقة ويحرك الماوس مع استمرار الضغط على المفتاح الأيسر للماوس لتتم عملية رش اللون مع مسار تحريك الماوس. ويمكن للطالب أن يحدد نوع الفرشاة عند التصميم.

- أداة القلم (pen):

تستخدم هذه الأداة لرسم الخطوط والمنحنيات [لتحديد شكل أو تصميم شكل معين]، وهذه الخطوط والمنحنيات قابلة للتعديل دائماً.

بعد اختيار الأداة، يضع الطالب المؤشر على الورقة في مكان النقطة الأولى للخط أو للمنحنى ثم يضغط على المفتاح الأيسر (للماوس) مرة واحدة يضع بعدها المؤشر على مكان النقطة الثانية ثم يضغط على مفتاح الماوس الأيسر مرة أخرى ليتم تحديد النقطة الثانية ورسم الخط المطلوب. يتابع الطالب تحديد النقاط التالية ورسم الخطوط حتى يحصل على ذلك الشكل أو التصميم الذي يريده. عندها يضغط الطالب على مفتاح (كنترول) في لوحة المفاتيح بشكل مستمر مع الضغط على المفتاح الأيسر للماوس لإنهاء هذه العملية.

يمكننا رسم المنحنيات باستخدام هذه الأداة، وذلك بالضغط المستمر على المفتاح الأيسر للفأرة [الماوس] عند النقطة المراد إنشاء المنحنى عندها مع التحريك بالاتجاه المطلوب. يستمر الطالب في تحديد النقاط بالضغط المستمر حتى نحصل على الشكل المطلوب ثم ننهي العملية بالطريقة السابقة نفسها.

- أداة الممحاة:

تستخدم هذه الأداة لإجراء عملية المسح. إذا أراد الطالب أن يمسخ شكلاً قد تم رسمه ويحدد شكلاً آخر يراه مناسباً أكثر من الشكل السابق فإنه يستخدم هذه الأداة.

- أداة الاختيار الحر للرسم (أداة حبل التحديد):

يختار الطالب هذه الأداة من صندوق الاختيار ومن ثم يضع المؤشر على الورقة في المكان المطلوب حيث يبدأ بتحديد حدود الخيار وكأننا نستعمل أداة فرشاة الرسم. وعند الانتهاء نترك مفتاح الماوس ليتم إغلاق حدود الاختيار<sup>33</sup>.

أما اليوم فجميع التصاميم والرسوم التفصيلية للملابس وغيرها تصمم باستخدام الرسام وبرنامج معالجة الصور (الفوتوشوب)<sup>34</sup>.

يعد برنامج الفوتوشوب من أقوى البرامج في التصميم، وهذا يرجع إلى تعدد أدواته. ولهذا البرنامج إمكانيات متنوعة كإنشاء التصاميم والرسوم، والتعديل على الصور، وإنشاء مواقع على الويب بطريقة سهلة وبسيطة<sup>35</sup>.

الفوتوشوب من أجمل برامج التصميم والرسم فهو يمكنك من صنع أشياء جميلة وخطابة حيث تستطيع أن تبتكر أشياء جديدة جميلة أو تغير تغييرات جذرية في العمل أو الشكل<sup>36</sup>. إن برنامج الفوتوشوب على قمة البرامج التي تلقى إقبالا واسعا ورغبة في التعلم.

<sup>33</sup> ينظر: بسام محمد عيسى، مصدر سابق، ص34، 39، 40، 55، 62.

<sup>34</sup> جميل حمداوي، مصدر سابق، ص359.

<sup>35</sup> ينظر: مينا خير-مينا منير، فوتوشوب، 2006، ص1.

<sup>36</sup> WWW.boosla.com.pl.

## - واجهة البرنامج:

ما إن يفتح الطالب برنامج فوتوشوب حتى تخرج له واجهة الفوتوشوب. وسيجد فيها شريط الأدوات الرئيسية [في أعلى الواجهة] وأهم قائمة في هذا الشريط هي قائمة ملف. وبمجرد أن يضغط على قائمة ملف تخرج له قائمة جديدة، فإذا أراد إنشاء ملف جديد اختار جديداً من القائمة وستخرج له نافذة فيها اسم التصميم والعرض والطول والدقة ونمط الألوان وخلفية الملف الجديد، والسائد هو الخلفية البيضاء<sup>37</sup>. وبعد أن نكتب اسم التصميم نضغط على حفظ لكي يتم الحفظ.

ويمكن إظهار صندوق الأدوات بالضغط على القائمة الرئيسية [في أعلى الشاشة] ثم الضغط على خيارات الأداة،<sup>38</sup> window وهي:

- صندوق الأدوات: يتكون صندوق الأدوات- الذي يوجد على الجهة اليسرى من واجهة برنامج الفوتوشوب- من مجموعة من الأدوات هي كالآتي<sup>39</sup>:

- 1- ايكونة التحكم بحركة الأشكال داخل التصميم.
- 2- تحديد مقطع على شكل مربع أو مستطيل.
- 3- تحديد مقطع على أي شكل تريد.
- 4- التحديد التلقائي.
- 5- قص الصورة على شكل هندسي.
- 6- أخذ اللون من الصورة.
- 7- إصلاح مناطق معينة من الصورة.
- 8- الفرشاة للرسم.
- 9- تستخدم للختم.
- 10- الممحاة للمسح.
- 11- تلوين المناطق المحددة.
- 12- وضع قطرات المطر على التصميم أو إضافة تشويش على الصورة.
- 13- إضاءة الصورة.
- 14- القلم الهندسي.

<sup>37</sup> ينظر: مهند شريف، حنين محمد، تعلم فوتوشوب الإصدار العاشر الداعم للغة العربية خطوة بخطوة للمبتدئين، المملكة العربية السعودية: 2008، ص1-3.

<sup>38</sup> ينظر: مهند شريف، حنين محمد، المصدر السابق، ص10.

<sup>39</sup> ينظر: أحمد أركان، تعليم برنامج فوتوشوب من الصفر حتى الاحتراف، 2010، ص6.

15- الكتابة على التصميم أو الصورة.

16- رجوع المؤشر بعد اختيار الأداة.

17- رسم الأشكال الهندسية.

18- تحريك التصميم أو الصورة.

19- تكبير التصميم.

20- اختيار اللون.

### المؤشرات التي أسفر عنها الاطار النظري:

1. يجذب برنامج الفوتوشوب الطلبة لتعلم التصميم فيه، وذلك لإمكانياته الواسعة.
2. إن برنامج الفوتوشوب ملائم للمستوى الفكري لطلبة البكالوريوس.
3. يمكن لبرنامج الفوتوشوب تنظيف الصور القديمة للأشخاص وجعلها تبدو وكأنها جديدة.
4. عن طريق الفوتوشوب يمكن عمل تصميم وإدخال صور خارجية على تصميم محدد.
5. يستطيع برنامج الفوتوشوب أن يقوم بتغيير زي شخص معين في صورة معينة.
6. ونظرا لكون أدوات برنامج الفوتوشوب متنوعة فإنه يمكن تصميم أشكال جميلة ومبهرة.
7. ابتكار تصاميم جديدة أو عمل تغييرات جذرية على شكل معين.
8. تصمم التصاميم والرسوم التفصيلية للأزياء باستخدام برنامج الفوتوشوب من قبل المصمم.
9. يلقى برنامج الفوتوشوب إقبالا من قبل الطلبة رغبة منهم في التعلم ولاسيما تعلم تصميم الأزياء المسرحية ومنها التاريخية.
10. يستطيع الطالب من خلال برنامج الفوتوشوب أن يعالج كافة أنواع الصور.
11. برنامج الفوتوشوب يمكن أن يستخدمه الطلبة، والمحترفون، وكذلك يستطيع أن يستغله بعض المجرمين في تزيف الحقائق.
12. يعد الشكل الذي يتكون من عدة خطوط من العناصر البنائية في تصميم الزي المسرحي باستخدام برنامج الفوتوشوب.
13. يعد اللون من العناصر البنائية في تصميم الزي المسرحي باستخدام برنامج الفوتوشوب.
14. يوضح الزي المسرحي الذي تم تصميمه باستخدام برنامج الفوتوشوب وظيفته الدلالية المتعلقة بالمدال والمدلول.

## الفصل الثالث إجراءات البحث

### 1- مجتمع البحث:

اقتصرت البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة في قسم التربية الفنية شعبة أ، شعبة ب، شعبة ج، شعبة د، شعبة هـ في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل للعام الدراسي 2019 - 2020.

### 2- عينة البحث:

تحدثت الباحثتان مع الطلبة في قسم التربية الفنية المرحلة الرابعة شعبة ب والبالغ عددهم (8) طلاب وطالبات استهدفتهم الدراسة الحالية حول البحث. وقد وضحت الباحثتان طبيعة دراستهما ومتطلباتها وطبيعة التجربة العلمية لهذه الدراسة، وطلبتا منهم التعاون معهما خدمة للبحث العلمي وإنجاز التجربة، ولأن البحث تعود فائدته بالتالي على تطوير مستوى هؤلاء الطلبة في مجال تصميم أزياء مسرحياتهم التي يرومون إخراجها في الحاضر والمستقبل، فقد أبدى الطلبة استعدادهم لخوض هذه التجربة، وضمت عينة البحث شعبة ب كالاتي:

المجموع	شعبة ب	
	إناث	ذكور
8	6	2

### 3- منهج البحث:

استخدمت الباحثتان المنهج التجريبي في البحث الحالي ذي المجموعات الصغيرة غير المترابطة وغير المتساوية لأن عدد الإناث في المجموعة التجريبية لا يساوي عدد الإناث في المجموعة الضابطة، وكذلك الشيء نفسه للذكور. وهناك اختبارات قبلية وتجربة وبعدي للمجموعة التجريبية، وقبلية وبعدي للمجموعة الضابطة، وذلك لأنه يناسب طبيعة الدراسة الحالية، كما هو موضح أدناه:

الاختبار والمتغير	اختبار قبلي	المتغير الفوتوشوب	المستقل	اختبار بعدي
المستقل طبيعة المجموعة	-	-	-	-
التجريبية	-	X	-	-
الضابطة	-	X	-	-

#### 4- أداة البحث:

أ - بناء الأداة:

استلزم تحقيق هدف البحث أداة موضوعية تختص بتصميم الأزياء التاريخية التي ينجزها أفراد عينتي البحث، ولعدم وجود مثل هذه الأداة على حد علم الباحثين، فقد قامت ببناء هذه الأداة، إذ تم استطلاع آراء مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (5) خبراء - ملحق رقم (1) - من خلال استمارة استبيان صُممت لهذا الغرض من أجل تعرف آرائهم حول معايير التقويم وكانت على الوجه الآتي:

أولاً: الاستبيان المفتوح (الاستبيان الاستطلاعي):

لغرض تحديد المعايير التي يعتمد عليها الخبراء في تصميم الأزياء التاريخية لطلبة البحث الحالي تم اختيار (5) خبراء، وقد وُجه إليهم استبيان مفتوح (استبيان استطلاعي) طُلب الإجابة عن أسئلته - ملحق رقم (2) - .

ثانياً: الاستبيان المغلق:

تم تصميم استبيان مغلق - ملحق رقم (3) - موجه إلى الخبراء أنفسهم.

ثالثاً: الاستمارة بشكلها النهائي:

بعد تفريغ إجابات الخبراء للاستبيان المغلق، أصبحت الاستمارة بشكلها النهائي (ملحق رقم 4).

ب- صدق الأداة:

عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من السادة الخبراء بلغ عددهم (5) خبراء، لإبداء آرائهم في بنائها الأولي ومدى ملاءمتها لهدف البحث، إذ تم الأخذ بآرائهم وإجراء التعديلات لتحصل الأداة على نسبة اتفاق (70%) وفق معادلة كوبر ولذلك تكون الأداة قد اكتسبت صدقاً ظاهرياً.

ج- ثبات التحليل:

عملت الباحثتان على استخراج ثبات التحليل عن طريق نوع الثبات المسمى (ثبات الباحث مع نفسه) حيث أعادت الباحثتان التحليل مع نفسيهما عبر الزمن، وبفارق زمني مقداره أسبوعان، وبذلك اكتسبت الأداة صلاحيتها المنهجية وأصبحت جاهزة للتطبيق.

- الاختبار القبلي:

قامت الباحثتان بإجراء اختبار قبلي في 2019/11/2، للطلبة المشاركين وتم استبعاد شعب أ، ه، ج وذلك ليكون الاختبار موضوعياً أي أن تكون نسبة العينة إلى المجتمع مناسبة، إذ طلبت

الباحثان منهم تصميم أزياء لمسرحية تاريخية وهي مسرحية (مكبث)، عبارة عن تخطيطات بالقلم على الورق وإعطاء حرية تامة لكل منهم برسم وتحديد الشكل الذي يراه مناسباً على وفق رؤيته وخياله، مع تحديد حجم التصميم (A4) فقط، وبعد انتهاء الاختبار جمعت الباحثان التصميمات لأفراد العينة، ثم قامتا بتقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما اختيرت بالطريقة العشوائية لتكون مجموعة تجريبية والأخرى بالطريقة الضابطة، وكالاتي:

### عينة البحث بموجب متغيري طبيعة العينة والجنس

	الجنس		
	إناث	ذكور	
المجموعة التجريبية	6	2	
المجموعة الضابطة	31	15	
المجموع	37	17	

### - تطبيق التجربة\*:

أدخلت الباحثان المجموعة التجريبية في حقل التجربة (التصميم باستخدام الفوتوشوب) بينما تركتا المجموعة الضابطة تمارس نشاطها بالطريقة الاعتيادية<sup>40</sup>، إذ تم إجراء التجربة في يوم

\*إن التجريب في علم النفس لا يصل في دقته إلى الدرجة التي نجدها في العلوم الفيزيائية والكيميائية لأن الحياة العقلية والانفعالية أكثر تعقيداً إذ ليس من السهل إخضاع الانفعال إلى التجريب كما نفع بالفلزات، ولكن بالرغم من هذا فقد نجح التجريب في علم النفس. ولا بد من السيطرة على عدة عوامل أو متغيرات باختيار جميع الطلبة من سن واحدة ومستوى ثقافي واحد ومدرس واحد.

<sup>40</sup> للمزيد: فاهم حسين الطريحي، حسين ربيع حمادي، مبادئ علم النفس التربوي، بغداد: مكتبة احمد الدباغ، 2001، ص49.

#### الملاحق

#### ملحق رقم (1)

أسماء الخبراء وألقابهم العلمية

#### ملحق رقم (2)

استبيان استطلاعي عن المعايير الموضوعية المستخدمة في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية

ت	الخبراء	اللقب العلمي	مكان العمل
1	د. عقيل جعفر مسلم	أستاذ	جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة /قسم الفنون المسرحية
2	د. جيدر جواد كاظم	أستاذ	جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة /قسم الفنون المسرحية
3	د. محمد عباس حنتوش	أستاذ	جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة /قسم الفنون المسرحية
4	د. كاظم مرشد ذرب	أستاذ	جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة /قسم التربية الفنية
5	د. بهاء علي السعدي	أستاذ مساعد	جامعة بابل/كلية الفنون الجميلة /قسم الفنون التشكيلية

الأستاذ الفاضل.....المحترم.

تحية طيبة :

تقوم الباحثتان بالدراسة الموسومة (أثر تقنية الفوتوشوب في تصميم الزي المسرحي)، وقد تطلب ذلك تصميم أداة موضوعية لتقويم التصاميم المنفذة بالطريقة الاعتيادية لعينة البحث المتمثلة بطلبة الدراسة الأولية / قسم التربية الفنية /المرحلة الرابعة، ولما نعهده فيكم من خبرة علمية ودراية في هذا المجال فقد توجهنا إليكم لمساعدتنا مشكورين في هذا المجال وذلك بالإجابة عن السؤال الآتي:

س/ ما المعايير التي تضعونها في حساباتكم عند تصميم الأزياء المسرحية التاريخية؟

- في المجالات الآتية:

1- في مجال الملائمة.

2- في مجال الارتداء.

3- في مجال التأكيد.

مع فائق الشكر والتقدير..

الباحثتان

قسم الفنون المسرحية/ كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل

2019

-ملحق رقم(3)-

استبيان السادة الخبراء عن شمولية فقرات

أثر تقنية الفوتوشوب في تصميم الزي المسرحي .

(استبيان معلق)

الأستاذ الفاضل/.....المحترم/ة .

تحية طيبة:

سبق أن أفقيتمونا في المعايير المعتمدة في أثر تقنية الفوتوشوب في تصميم الزي المسرحي، وبعد الاطلاع على آراء الخبراء الآخرين تم صياغة الاستمارة المرفقة طياً راجين التفضل بالمشورة العلمية بتحديد مدى صلاحية هذه الاستمارة لتقويم تصاميم الأزياء المسرحية التاريخية للبحث الموسوم (أثر تقنية الفوتوشوب في تصميم الزي المسرحي).

مع فائق الشكر والتقدير..

المرفقات:

- استمارة أثر تقنية الفوتوشوب في تصميم الزي المسرحي .

الباحثتان

قسم الفنون المسرحية/ كلية الفنون الجميلة/جامعة بابل

2019

استمارة أثر تقنية الفوتوشوب في تصميم الزي المسرحي-



2019/11/10، في مختبر الحاسبات في قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل.

ت	المجالات الرئيسية	الفقرات	الدرجة						
			ممتاز	جدا	جدا	متوسط	مقبول	شريف	المجموع
1	الملائمة	العمر							
2		المركز الاجتماعي							
3		المركز الثقافي							
4		الجنس							
5		المناسبة							
6		المناخ							
7		الطقس							
8		المهنة							
9		المستوى العقلي							
10		الموقف الدرامي							
11		العصر (الفترة التاريخية)							
12	الارتداء	الحركة							
13		الجسد: -الطول: -لون -نقشة -الوزن: -لون -نقشة							
14	التأكيد	لباس البدن							
15		غطاء الرأس							
16		الأحذية							
17		الإكسسوارات							

ووجهت الباحثتان الطلبة إلى كيفية فتح برنامج الفوتوشوب في الحاسبة والعمل عليه، ثم شرحتا لهن أداة (حبل التحديد) وبقية أدوات التصميم، وكيفية عملها فقط، بعدها تركتا الطلبة يعملون بحرية تامة من دون تدخل يذكر من الباحثتين، وقد عمدت الباحثتان إلى حفظ كل التصاميم بعد انتهاء الطلبة من إنجاز تصاميمهم، كل طالب له ملف باسمه، وقد خزنها في المستندات . Documents

#### - الاختبار البعدي:

أجرت الباحثتان الاختبار البعدي في يوم 2019/11/18، بعد تحقيق التجربة على المبحوثين الطلبة، للمجموعتين التجريبية والضابطة بالطريقة الاعتيادية نفسها التي استخدمت في الاختبار القبلي. بعدها جمعت الباحثتان تصاميم المجموعتين، وتم عرضها على (5) مقومين-ملحق رقم(6)- حيث وضع كل مقوم درجة للطالب في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعتين وتم استخراج المتوسط الحسابي لكل طالب والمتوسط الحسابي لكل مجموعة، وأخضعت للتحليل كبيانات للدراسة.

#### - الوسائل الإحصائية:

أ- استخدمت الباحثتان معادلة كوبر (Cooper) في حساب صدق أداة البحث حسب اتفاق الخبراء:

نسبة الاتفاق = عدد المتفقين / عدد المتفقين + عدد غير المتفقين × % .

ب- الوسط الحسابي بنظام الاكسل، لاستخراج الانحراف المعياري.

ج- والانحراف المعياري لكلا المجموعتين لحساب الاختبار التائي، واعتمدت الباحثتان في الانحراف المعياري معادلة المجموعات الصغيرة غير المترابطة وغير المتساوية، ولا نحتاج تباينا لأن المجموعات صغيرة .

د- تطبيق الاختبار التائي.

ه- تم حساب درجة الحرية من خلال حساب مجموع عدد أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة -2.

## الفصل الرابع

### نتائج البحث ومناقشتها

1. من خلال الملاحظة وجدت الباحثان أن بعض الطلبة لديهم رغبة في التصميم ببرنامج الفوتوشوب أكثر من التصميم على الورق، وذلك عند المقارنة بين تصاميم الطلبة في التجربة والاختبار القبلي، في المجموعة التجريبية.

2. للتحقق من هدف البحث الحالي ومعرفة صحة الفرضيات الصفرية قبولها أو رفضها: أوضح تحليل بيانات الاختبار البعدي بواسطة الاختبار التائي (T.test) للمجموعتين التجريبية والضابطة، أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (-22، 88927) أقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2، 11) وبدرجة حرية (17) مما يؤشر إلى قبول الفرضية الصفرية الأساسية التي تنص على ما يأتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بعدياً في تصميم الأزياء المسرحية التاريخية باستخدام برنامج الفوتوشوب من قبل الطلبة الخاضعين للتجربة عند مستوى الدلالة الصفرية (0، 05).

#### الاستنتاجات:

1. استخدام برنامج الفوتوشوب يساعد في تطوير مهارات بعض الطلبة في تصميم الأزياء المسرحية في الجانب العملي.

2. أتاح برنامج الفوتوشوب في التجربة لبعض الطلبة المصممين آفاقاً جديدة في التصميم.

#### التوصيات:

توصي الباحثان بما يأتي:

1. تدريب الطلبة على برنامج الفوتوشوب في الجانب العملي في مادة التقنيات المسرحية.

2. إدخال مفردة استخدام برنامج الفوتوشوب ضمن مفردات مادة التقنيات المسرحية.

#### المقترحات:

تقترح الباحثان ما يأتي:

- إجراء دراسة عن تصميم المناظر المسرحية بتطبيق برنامج الفوتوشوب.